

مشكلات الطلبة في التعبير الشفهي في برنامج اللغة العربية المكثفة
بجامعة كياهي الحاج عبد الحلیم باجیت موجوکیرطو

MOCHAMAD ABDUL GHOFUR
Institut Pesantren Kh.Abdul Chalim Pacet ,Mojokerto
e-mail: blueznile85@gmail.com

Abstract

This study is started with disclosure of issues faced by students of intensive program for Arabic language in Institute KH.Abdul chalim Pacet Mojokerto . The main objective of this research revealed the problem afflicting students in learning oral classical Arabic, identifying the causes and suggesting some appropriate treatments to solve. This study suggested solutions to solve those problems such as :To help the students to develop their process in traditional Arabic, it is needed to the students to take the benefits from any means, as teacher teaches them by reading newspaper, magazine and scientific journal which gave them increase the outcome of their linguistics ability, The commitment from the lectures of all subjects to speak in well-structured Arabic and avoid using non Arabic is needed, The students are trained to have well-structured Arabic in their conversation and are encouraged to speak fluently, In order to enhance the quality of use the well-structured Arabic around students, the department of education at university is strongly suggested to hold some seminars related to classical Arabic.

Keywords: *Oral classical Arabic, well-structured Arabic, linguistics ability, Arabic Intensive program .*

Abstrak

Penelitian ini dimulai dengan membahas beberapa problematika dalam pengungkapan bahasa Arab secara lisan yang dihadapi oleh mahasiswa dalam program intensif bahasa Arab di Institute pesantren Kh.Abdul chalim Pacet Mojokerto, Tujuan utamadari penelitian ini adalah mengungkapkan problematika yang dialami mahasiswa dalam pengungkapan bahasa Arab secara lisan serta mengidentifikasi penyebab problematika tersebut serta memberikan saran-saran dan solusi untuk penanganan yang tepat dalam mengatasi problematika tersebut. Dengan adanya problematika tersebut maka peneliti memberikan saran-saran serta solusi untuk memecahkan problematika tersebut diantaranya : pentingnya penggunaan media serta metode pembelajaran tertentu bagi para mahasiswa guna peningkatan bahasa arab mereka seperti membaca artikel, koran atau majalah dalam bahasa arab , berdiskusi dengan bahasa arab serta pemutaran media audio visual dalam bahasa arab dan lain sebagainya. Komitmen dari para dosen dalam menyapaikan materi serta penjelasannya dengan menggunakan bahasa Arab dengan baik dan benar, Para mahasiswa selalu dilatih dan dibiasakan untuk mengungkapkan bahasa arab dalam percakapan mereka serta didorong untuk selalu berbicara bahasa Arab dengan baik dan benar, untuk meningkatkan kualitas pengungkapan mahasiswa dalam bahasa Arab maka bagi penanggung jawab program ini disarankan untuk mengadakan acara-acara seperti seminar atau diskusi dalam bahasa Arab.

Kata kunci : Pengungkapan bahasa Arab secara lisan, Struktur bahasa Arab , kemampuan berbahasa , program intensif bahasa Arab

مقدمة

تعد اللغة من أهم الظواهر الاجتماعية الناتجة عن التطور البشري إذ تلعب دوراً وظيفياً مهماً في حياة الفرد والمجتمع و اللغة العربية كإحدى لغات العالم تمتاز بتاريخها الطويل المتصل، و ثروتها الفكرية والأدبية تقوم بالحفاظ على بقائها و ازدهارها. فمن أجل ذلك قامت المدارس و المراكز الإسلامية في جميع البلاد العربية بالاهتمام على نشرها و تعليمها و وضع البرامج لتنميتها.

وطرق تعليم المهارات اللغوية التي ولدتها الاتجاهات الحديثة في تعليم مهارات اللغة و هي : التحدث و الاستماع و القراءة و الكتابة. فنحن أصبحنا محتاجين إلى تلك المهارات اللغوية حتى نكون قادرين على الاتصال أو التواصل مع الآخرين بفعالية في مواقف و مجالات شتى. والتعبير فرع من فروع اللغة بل هو أساس كل الفروع وهو وسيلة الإنسان الأولى للإفصاح عما يدور في خلدته من أحاسيس ومدركات للاتصال بالمجتمع الذي يعيش فيه ويتفاعل معه، والأفكار والأحاسيس لا تثبت وجودها ولا يتاح المجال للاطلاع عليها والإفادة منها ما لم تترجم إلى

ألفاظ بوساطة التعبير. فيه يعرض به الأفراد أفكارهم ومشاعرهم، فهو مظهر الفهم والإفهام ودليل الإقتناع.

وللتعبير أهمية واضحة في منهج اللغة العربية لأن الهدف من هذا المنهج هو الوصول بالطالب إلى القدرة على التعبير الراقي عن أفكاره وسهولة الاتصال بالآخرين والقدرة على التفاعل معهم. والتعبير فرع متداخل في مهاراته اللغوية مع فروع اللغة الأخرى، وتقدم الطالب في إحدى هذه الفروع اللغوية هو دليل على تقدمه فيمهارات التعبير، فهو المحصلة النهائية لمدى ما حصل عليه الطالب من فائدة في الفروع الأخرى. والتعبير الجيد هو أسس التفوق الدراسي في المجال اللغوي و مجالات الحياة المدرسية و الموضوعات الدراسية جميعها، لأن من يسيطر على قدرات التعبير و مهارته يستطيع السيطرة على الكلمة المناسبة و العبارة الهادفة و يتفوق في الحياة العملية. انطلاقاً من هذا وجد الباحث أن معظم الطلاب في برنامج اللغة العربية المكثفة بجامعة كياهي الحاج عبد الحليم باجيت موجوكيرطو لديهم مشكلات في التعبير الشفهي مما أدت إلى قصور فعالية عملية الاتصال الشفهي باللغة العربية التي هي المطلوب من التحصيل

الدراسي الخاص في احدى المهارات اللغوية
وهي مهارة الكلام .

منهج البحث

منهج البحث المستخدم في هذا البحث
هو البحث على هيكل العمل للبحث
الوصفي التحليلي. حيث قام بتحليل
مشكلات التعبير الشفهي التي يعاني منها
الطلبة, بوضع الخطة المناسبة لحلّ هذه
المشكلات, ويعتمد الباحث على
مشكلات مباشرة تواجهه لإيجاد حل
لهذه المشكلات , و من الخطوات

1. التخطيط.

في التخطيط يشرح الباحث عن ماذا،
وكيف، ومتى، وأين، ومن، وكيف تنفيذ
الإجرائي يصلح الإجراء بالتعاون لتقليل
الذاتية ولضبط الملاحظة وبالتالي يقوم
الباحث على الاهتمام بالعناصر المهمة
في التخطيط منها:

- أ- تصميم الأسلوب الذي يناسب
المشكلات.
- ب- تعيين المكوّنات المحتاجة.
- ج- تصنيف التخطيط المناسب بالأسلوب
الإجرائي و الجدوال.
- د- إعداد كل ما يحتاجه التنفيذ، مثل الحال، و
المادة، و الأدوات.

2. التنفيذ.

تطبيق كل ما في التخطيط من
الخطوات التي ستجرى في الفصل واتباع
الموجود في التخطيط.

3. الملاحظة.

تقام الملاحظة حينما يتمّ التنفيذ و
كلاهما متمشيان , التنفيذ يتضمّن
ويتعلّق بالطلاب و الصفّ و المدرّس
وتقام لتعريف التغيير لوجود التنفيذ التي
تحيط الملاحظة إلى الطالب و الملاحظة
إلى الصفّ و الملاحظة إلى المدرّس وتقام
الملاحظة لمعرفة جميع إجراءات التعليم
ولقياس كفاءة الطلاب.

أ- مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث هو جميع الناس الذين
يمكن اشتراكهم في هذا البحث. وأما مجتمع هذا
البحث فهو جميع الطلاب في برنامج اللغة العربية
المكتنفة بجامعة كياهي الحاج عبد الحليم باجيت
موجوكيرطو

ب- عينة الدراسة

اختار الباحث من هذا المجتمع
عشرين طالبا كعينة للدراسة التحليلية و
هم يجلسون في المستوى الثاني في فصل
A بكلية الدعوة.

و يمكن القول في تعريف التعبير بأنه امتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس الذي يخطر في الذهن أو الصدر إلى السامع و قد يتم ذلك شفويا أو كتابيا على وفق مقتضيات الحال³.

1. التعبير

أ. مفهوم التعبير.

التعبير هو أهم فرع في اللغة العربية فهو غاية بينها جميعا. فإذا كانت المطالعة تزود القارئ بالمادة اللغوية و الثقافة، و إذا كانت القواعد النحوية وسيلة لصون اللسان و القلم عن الخطأ، و إذا كان الإملاء وسيلة لرسم الكلمات و الحروف رسما صحيحا فإن التعبير غاية هذه الفروع مجتمعة و هو غاية تحقيق هذه الوسائل.

و ينبغي التفريق بين مصطلحي الإنشاء و التعبير، و بعض المربين يميلون إلى استعمال مصطلح الإنشاء و يؤثرونه على مصطلح التعبير. و الواقع أن كلمة الإنشاء تعني الخلق و الإبداع¹، و الخلق و الإبداع ليس مما يتهيأ لأي إنسان، و إنما أمر يحتاج إلى ما يسمى بالموهبة أو الاستعداد.

يأخذ مفهوم التعبير صفاته من اللفظ نفسه، فعبر عن الشيء أى أفصح عنه و بينه و وضحه و يكون هذا التبيان أو الإيضاح باللفظ أو بالإشارة أو بتعبيرات الوجه و الحركة بأنواعها التمثيلية و الواقعية. و لكن مفهوم التعبير في ضوء طرق التدريس هو " الإفصاح عما في النفس من أفكار و مشاعر بإحدى الطرق السابقة و خصوصا باللفظ أو المحادثة و الكتابة².

ب. أنواع التعبير

للتعبير أقسامه التي يتميز كل منها بما يرتكز عليها من أسس و ما يصطنع من وسائل أو يرتبط به من دوافع⁴، و ذلك على النحو التالي:

(أ) من حيث وسيلته.

و هو من حيث الوسيلة التي ينتقل بها إلى السامع أو القارئ قسمان :

1. التعبير الشفهي.

و الوسيلة هي الكلمة المنطوقة التي تتحرك بها الشفة و إليها نسب فقيل " الشفهي "، و أمثلته متعددة، منها: المحادثة، المناقشة، الحديث الهاتفي، الأسئلة و الأجوبة من المعلم أو التلاميذ خلال الدرس، تلخيص الأفكار و شرحها و التعليق عليها، اللقاء الأخبار.

و لهذا النوع من التعبير قيمته في الحياة التعليمية و في الحياة بصورة عامة. فهو في مرحلة الطفولة عماد الثروة اللغوية التي تمهد لتعلم القراءة، و هو قوام التعبير الحر للطفل، و وسيلة الاتصال الغالبة بين المتحدث و السامع، و الناس يمارسونه

طه على حسين الدليمي. د. سعاد عبد الكريم الوائلي. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث 2009 ص 1.438

زكريا إسماعيل. طرائق تدريس اللغة العربية أبو الضبعات، دار الفكر 2007 ط1 ص 174.²

فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة، دار البازوري العلمية 2006 ص 141.³

محمد إسماعيل ظافر، المرجع السابق ص 210.⁴

بصورة أوسع مما يمارسون التعبير الكتابي، و به يتدربون مواجهة الجمهور و سرعة التفكير و التعبير، و الأداء في دقة و انطلاق.

2. التعبير الكتابي.

و الوسيلة فيه هي الكلمة المكتوبة أو المحررة و من أجلها سميت " الكتابي " أو " التحريري "، و أنواعه متعددة منها كتابة: رسالة أو بطاقة دعوة، تقرير عن نشاط ما، أجوبة عن أسئلة أو أسئلة لأجوبة، تعليق على فكرة أو رأي أو موقف أو حادثة، تلخيص لبعض الأفكار أو الموضوعات.

و يتميز هذا النوع من التعبير بالوضوح و الدقة و الترتيب و الجمال على المستوى الملائم، و تعني التربية اللغوية في المرحلتى المتوسطة و الثانوية بتنمية مهارته و قدراته لعلّ منزلته في إنتاج الآثار الأدبية الجميلة.

ت. التعبير الشفهي وأنواعه

يعد التعبير الشفهي أو الكلام المهارة الثانية من مهارات اللغة العربية بعد الاستماع. فليس كل صوت كلاماً لأن الكلام لفظ وإفاد، واللفظ صوت مشتمل على بعض الحروف والإفاد ما دالت على المعنى من المعاني في ذهن المتكلم كما عبر ذلك

علماء النحو العربي.⁵ والمراد من مهارة الكلام هو مهارة نقل المعتقدات والأحاسيس والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدث إلى الآخرين بطلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء.⁶ وينطوي هذا التعريف على عنصرين أساسيين: التوصيل والصحة اللغوية والنطقية وهما قوام عملية الكلام.

أما تعريف الكلام هو: " عبارة عن أصوات أو ألفاظ تحمل رسالة ما يود أن يوصلها إلى السامع بنية التأثير فيه ".⁷ وأما الكلام عند أرسطو هو: (نتائج صوتي مصحوب بعمل الخيال من أجل أن يكون التعبير صوت له معنى ".⁸

• أنواع الكلام

الكلام ينقسم إلى الكلام الوظيفي والكلام الإبداعي.⁹ أما الكلام الوظيفي هو الذي يؤدي إلى الغرض الوظيفي للحياة ويكون الغرض منه تواصل الناس لتنظيم الحياة وقضاء الحاجات.

ث. أهمية التعبير الشفهي

تكمّن أهمية التعبير الشفهي أو مهارة الكلام أن كثيراً من الدراسات أثبت أن الجانب الشفوي يشكل 95% من التواصل اللغوي وربما تزداد

⁵انظر: تعريف الكلام عند صاحب الأجرومية " الكلام" هو اللفظ المركب المفيد بالوضع" وعند صاحب متن الألفية لابن مالك: " الكلام هو اللفظ المفيد كاستقيم.⁶د. نبيل عبد القادر وغيره، مهارات في اللغة العربية، دار المسيرة ط/1 1424/2003 هـ، ص 169.

راش 19 مد عطية أبو صواوين، تنمية مهارات التواصل الشفوي. ص: 19

⁸نفس المرجع، ص192

⁹د. نبيل عبد الهادي وغيره، مهارات في اللغة والتفكير، ص 178، وانظر: تدريس فنون اللغة العربية للدكتور علي أحمد مذكور، ط/2 1991، مكتبة الفلاح، ص 85.

هذه النسبة في شعوبنا نتيجة الأمية والجهل
بالقراءة والكتابة.¹⁰

لو لاحظنا أن معظم التعريفات للغة ينصب
في أن اللغة هي الكلام، وأقدم التعريف للغة¹¹ هو
تعريف اللغة لابن جني حيث قال في كتابه
الخصائص: (أما حدها (اللغة) فإنها أصوات يعبر
بها كل قوم عن أغراضهم).¹² وغيره من التعريفات.
وأكد أهمية الكلام في تعليم اللغة الأجنبية
عبد الوارث عسر حيث قال في كتابه (فن
الإلقاء): "وقد يكون صوت الإنسان أهم وسائل
التعبير عما في النفس رغم أن العينين والملامح
والإشارات والحركة وسائل للتعبير لا تقل بلاغة".¹³
وتناغما مع ذلك **ADRIAN DOFF** حينما قال
حول تعليم اللغة "إن الإنسان يتعلم لغته عندما
يمارسها" و**HARP BILL** يؤكد أن تعليم اللغة يتم
من خلال عمليات الحياة والمواقف الاجتماعية
ومشاركة الآخرين في الأنشطة المختلفة.¹⁴ مما أدى
كل هذه الإشارات إلى أهمية اللسان أو الصوت أو
الكلام أو التعبير الشفهي في تعليم وتعلم أي اللغة
بل هي اللغة نفسها.

حينما أطلقت كلمة (اللغة) أول ما تبادر
إلى الأذهان هو اللسان، والله سبحانه وتعالى قال [

ومن آيته خلق السماوات والأرض واختلاف
ألسنتكم...]¹⁵ أي اللغات.

ج. خطوات عملية التعبير الشفهي

إن الكلام كما قال أرسطو هو: نتاج صوتي
مصحوب بعمل الخيال من أجل أن يكون التعبير
صوت له معنى. والكلام كما عرفنا عبارة عن
أصوات أو ألفاظ تحمل الرسالة ما يود المتكلم أن
يوصلها إلى السامع بنية التأثير فيه.

ولابد لكل عملية الكلام أن تخطو هذه
الخطوات:¹⁶

1. الاستثارة

المثير إما أن يكون خارجياً كأن يرد
المتحدث على من أمامه أو يجيب عن سؤال طرحه،
وما إلى ذلك من المجالات المختلفة التي يرد فيها
المتحدث على مثير خارجي، وقد يكون المثير انفعالا
داخليا من السرور والغضب والضيق.... وغير ذلك.
وقد تلح على المتحدث فكرة ويريد أن يعبر
عنها للآخرين أو كأن ينفعل الأديب أو الشاعر
بفكرة فيعبر عنها للآخرين عن صورة مفيدة ينشدها
أو خطبة يلقيها أو غير ذلك.

2. التفكير.

¹³ راشد محمد عطية أبو صواوين، تنمية مهارات
التواصل اللغوي نقله عن عبد الوارث عسر، ص 187.

¹⁴ انظر: نفس المرجع

¹⁵ سورة الروم: 22

¹⁶ أنظر مهارات في اللغة والتفكير للدكتور نبيل عبد
الهادي وغيره ص 172-175، وانظر: التدريس العام
وتدريس اللغة العربية للدكتور سعد محمد مبارك
الرشدي والدكتور سمير يونس أحمد صلاح ط/1
1999 مكتبة الفلاح، ص 144

¹⁰ انظر: د. محمود إسماعيل الصيني، دراسة في طرائق
تعليم اللغات الأجنبية (وقائع ندوات تعليم اللغة العربية
لغير الناطقين بها، المجلد الثاني مكتب التربية العربية
لدول الخليج) ص 135
¹¹ د. عبده الرجحي، فقه اللغة في الكتب العربية، دار
المعرفة الجامعية 1988، بدون رقم الطبع، ص: 60.
¹² الخصائص طبعة دار الكتب، المجلد الأول ص: 33،
وانظر: مادة "لغة" في دائرة المعارف البريطانية إن
اللغة يمكن تحديدها بأنها نظام من الرموز الصوتية،
وانظر: دائرة المعارف الأمريكية إن اللغة يمكن تحديدها
بأنها نظام من العلامات الصوتية الاصطلاحية.

يبدأ في التفكير فيما سيقول فيجمع الأفكار ثم يرتبها. ومرحلة التفكير في الكلام الوظيفي المختلف مع الكلام الإبداعي بينما الثاني يحتاج إلى تفكير أكثر مدة لغرض تأثر المخاطبين عاطفياً بالكلام البليغ متناسقة الألفاظ عميقة المعنى.

3. صياغة الألفاظ

وكم من انتفاع الرموز لأن الألفاظ قوالب للمعنى، واختيار اللفظ المناسب لمعنى يوصل المعنى للسامع من أقرب طريق. وكم من ألفاظ أسيء فهمها لأنها لم تؤدي المعنى بطريقة صحيحة.

هذه هي أصعب المراحل في رأيي بالنسبة لمتعلمي أي لغة من اللغات الأجنبية حيث يتطلب أن يكون لديهم كمية من المفردات والقوالب والأساليب والقواعد وما إلى ذلك من متطلبات لغة من اللغات.

3. النطق

ثم تأتي المرحلة الأخيرة وهي مرحلة النطق، فلا يكفي أن يكون لدى المتكلم عمليات داخلية، فلا بد أن ينطق فبالنطق السليم تتم عملية الكلام، والنطق هو المظهر الخارجي لعملية الكلام.

ومن هنا يجب أن يكون النطق سليماً واضحاً خالياً من الأخطاء فاللفظ إذا خرج من اللسان أصبح محسوباً، قال تعالى: [وما يلفظ من قول إلا لديها رقيب عتيد]¹⁷ ولم يكن محسوباً أيضاً إذا كان الكلام أو الحديث هو حديث النفس

الذي لم ينطق بألفاظ مفهومة كما قال الله عز وجل: [لا يكلف الله نفساً إلا وسعها]¹⁸ فالنطق السليم هو بإخراج الحروف من مخارجها وتمثيل المعنى بالحركة والإشارة فضلاً عن التنغيم الصوتي، ولا بد إذاً من اهتمام بالتفكير أولاً قبل الاهتمام بالجانب الشكلي للغة.

ح. مشكلات التعبير الشفهي ومعايره

ومن الجدير هنا تحديد المراد من مشكلات التعبير الشفهي لدى الطلاب بطرح هذه الأسئلة الثلاثة حتى لا نخوض في بحر ليس له شواطئ. هذه الأسئلة هي:

1. هل هناك مستويات في اللغة العربية؟

ونريد من هذا السؤال تحديد الكفاءة اللغوية التي لا بد أن يصل إليها الطلاب على المستوى المقبول، أي أن لا المستوى المعياري لضعف التعبير الشفهي هو مستوى الأدباء على سبيل المثال، فهذا أمر فوق طاقتنا، أو المراد من المستوى المقبول هو أن يكون المستوى مستوى مدرسي اللغة العربية. ومن هنا يتولد السؤال الثاني.

2. ما الأمر التي تجعل الطلاب لا بد أن تكون لديهم مهارة الكلام باللغة العربية؟

ونريد من هذا السؤال إجابة على من قال أن مهارة لكلام ليست أمراً مهماً بالنسبة له لأنه يستطيع أن ينجح في دراسته بدون مهارة الكلام، كذلك إجابة على من قال أن مهارة الكلام سوف لا تستخدم كثيراً في إندونيسيا.

¹⁷ سورة ق: 18

¹⁸ سورة البقرة: 286

أ. من أهدافها الرئيسية تمكينهم من تنمية مهارة الاتصال باللغة العربية.¹⁹

ح. الصعوبات والمشكلات التي تتعرض في تعليم اللغة العربية في جامعة كياهي الحاج عبد الحليم باجيت موجوكيرطو.

إن نشر اللغة العربية تواجه الصعوبات والمشكلات التي تجعل المؤسسات التي عليها نشر اللغة العربية تطور وسائله وتتفادى بأمكن ما يمكن من هذه الصعوبات وذلك تنظر إلى تجارب الدول الأخرى في نشر لغتها خارج حدود أراضيها.

ولعل منذ قديم الزمان و اللغة العربية تعوتورها الدعايات الهدامة لتقضي عليها، و أول من هاجم العربية هم الشعوبيون²⁰ ثم إن القوميات أدى إلى تقلص امتداد اللغة العربية إلى حدود البلاد العربية فحسب كما أن عمليات التغريب عنها في الشعوب الإسلامية غير العربية أخذت دورها أيضا في تقلص اللغة العربية.

لقد تسلسلت حركة هدم اللغة العربية في داخل البلاد العربية إما بالسخرية بأساليب القدماء والكتب الصفراء وإما بالدعوة إلى العامية وإما باتهام العربية بالضعف والخذلان أمام المصطلحات والتراكيب الحضارية المعاصرة والدعوة إلى استقبال لغة الحضارة بكل ما فيها ومهاجمة عملية التعريب.²¹

ولقد لخص الأستاذ صالح جنزلي في مقالة قدمها حول الصعوبات التي تعترض تعليم اللغة العربية في هذه النقط:

أولا: الدوافع التي تدفع غير العرب لتعلم اللغة العربية ليست دوافع حضارية لأن اللغة تنشط بنشاط شعوبها وتحضرهم، والشعوب العربية اليوم شعوب غير ناشطة حضاريا.

ثانيا: إن عملية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لا تزال باللغة الحديثة مقارنة مع تعليم اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها حيث أنها بلغت مرحلة متطورة ومتقدمة جدا في مناهجها ووسائلها وموادها.

ثالثا: ازدواجية اللغة العربية أي وجود اللغتين في المجتمعات العربية عامية وفصحى.

رابعا: فقدان الكتاب التعليمي المثالي.

خامسا: كثيرا من أساتذة اللغة العربية لا يستخدم الوسائل التعليمية اللازمة.

سادسا: الطريقة التي تقوم عليها الاختبارات إذ لا تزال تقيس معرفة الطالب بالمادة ولا تقيس قدراته وفهمه بها.

سابعا: تدني وضعف مستوى بعض مدرسي اللغة العربية في كثير من البلدان.

ثامنا: عملية الزحف الحضاري الغربي الذي يحتاج اللغة العربية في عقر دارها ويفسد أذواق أهلها.²²

¹⁹ دليل البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، 2005، ص: 52.
²⁰ قدرات اللغة العربية والعقبات التي تعترض الدارسين، الأستاذ رياض صالح جنزلي (وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ص 124).

²¹ انظر: الأستاذ رياض صالح جنزلي، المرجع السابق.

²² انظر: المرجع السابق، ص 120-124.

فكرة إدارة هذه البرامج تذيلا لمشكلة تدني مستوى اللغة العربية لدى طلاب المستوى الثانوي عند التحاقهم بالمرحلة الجامعية مما يؤدي بهم إلى مواجهة مشاكل لغوية في متابعة المحاضرات والاطلاع على المراجع العربية. وظهر هذا البرنامج يعد مرحلة جديدة في مجال تعليم اللغة العربية في إندونيسيا لما تتبناه هذا البرنامج من منهج حديث لتعليم اللغة العربية كلغة أجنبية.

ب. برنامج اللغة العربية المكثفة جامعة كياهي الحاج عبد الحليم باجيت موجوكيرطو.

برنامج اللغة العربية المكثفة بجامعة كياهي الحاج عبد الحليم باجيت موجوكيرطو يعد من برامج تعليم اللغة العربية التي توظف الطريقة الحديثة في تعليم اللغة العربية، ولعل هذا البرنامج تابع لمدرسة طريقة التعليم المكثفة (Intensivemethod) وهي محاولة تعليم اللغة في أقصر فترة ممكنة، مثل برنامج تدريب الجيش الأمريكي، وتمتاز هذه الطريقة بتأكيدا على ضرورة الفصول الصغيرة. وفي ضوء هذه الطريقة يدير المعلمون حصص تعليم اللغة العربية ليس عن طريق الشرح والترجمة وإنما على المبادئ التالية:

- تنوع طرائق التدريس وأساليبه حسب المواقف القائمة في حجرة الدراسة أثناء الحصة.
- تجنب الترجمة واستخدام اللغة الأم إلا في حالات تدعو لها الحاجة.
- الاهتمام بجوانب اللغة العربية الاستقبالية والإنتاجية على السواء.
- إعطاء الطلاب ما يكفي من الفرصة لممارسة اللغة العربية.

وهذا البرنامج يجب أن يمر بها طلاب الجامعة الجدد في السنة الأولى من دراستهم بهدف تزويدهم بالمهارات اللغوية التي تساعدهم في دراستهم الجامعية. وجاءت

تحليل النتائج والمناقشة عليها

يمكن ترتيب جوانب المشكلات في التعبير الشفهي حسب درجة نسبتها لدى الطلاب كالآتي:

القسم الأول : مشكلات التعبير الشفهي التي يعاني منها الطلاب في برنامج اللغة العربية المكثفة بجامعة كياهي الحاج عبد الحليم باجيت موجوكيرطو.

القسم الثاني : العوامل المؤثرة في مشكلات التعبير الشفهي لدى الطلاب.

وأن مشكلات التعبير الشفهي التي يعاني منها الطلاب في برنامج اللغة العربية المكثفة بجامعة كياهي الحاج عبد الحليم باجيت موجوكيرطو تترتب كالآتي :

1. تأثير اللهجة الإندونيسية في الحديث باللغة العربية.
2. الصعوبة في تنظيم الجمل و تركيب الأسلوب عند إلقاء الكلمات.
3. قلة المحصول اللغوي من المفردات تشكالا لصعوبة في الكلام.
4. الوقوع في الدمج بين اللغة العربية و اللغة الاندونيسيا عند المحادثة.
5. الشعور بالخجل و الخوف من الحديث.

الخلاصة

يمكننا الخروج من هذه الدراسة بالنتائج التالية:

- 1) إن الطريقة التي تعلم بها الطلاب اللغة العربية قبل مشاركة هذا البرنامج لها أثر فعال في تجويد بعض جوانب اللغة و إهمال الجوانب الأخرى. فالطلاب الذين تعلموا اللغة العربية بالطريقة التقليدية يركزون على حفظ القواعد مما يؤثر في إجادة الدارسين للقواعد و القراءة

- و ضعفهم في الجانب التطبيقي خاصة التعبير الشفهي، فيتصعبون في تنظيم الجمل و تركيب الأسلوب في المحادثة ، و هم أيضا يجدون الصعوبة في تصنيف الأفكار و ترتيبها ترتيبا منطقيًا في الكلام.
- 2) استخدام المعلم اللغة الاندونيسية فيقاعة الدراسة لها أثر سيئ في اكتساب الطالب للغة العربية، لأن الطالب يقتدى بمعلميه و يحاكيه و يتعلم منهم الكثير حينما يتحدث و يشرح و يوجه الدرس.
 - 3) إن عدم إتاحة المعلم الفرص للطلاب في النقاش و الاستفسار عن الدرس يجعل الطالب سلبيا أثناء الحصة و غير متفاعل.
 - 4) أثر اللهجات القومية الإندونيسية يجعل الطلاب يجدون صعوبة في تكوين اللغة العربية و ذلك لاختلاف المستوى الصوتي بين اللغة الإندونيسية و اللغة العربية.

- 5) إن ضعف الطلاب في التعبير الشفهي يرجع إلى أسباب أهمها:
 - أ- قلة ممارستهم في المحادثة بالغة العربية لقلة رغبتهم في التكلم باللغة العربية.
 - ب- ضعف ثقافتهم التي لا تشجعهم على المحادثة الشفهية.

ت- لا يملكون العدد الكافي من المفردات اللازمة للتعبير الشفهي.

ث- غياب الميدان التطبيقي لتنمية مهارة لغوية لدى الطلاب شفاهاة يعد من أهم العوامل المؤثرة في ضعفهم في التعبير الشفهي.

(6) إن مشكلات التعبير الشفهي التي تواجه الطلاب لها أثر في المواقف التعليمية، منها :

أ- الضعف في التعبير الشفهي يجعل الطالب غير متفاعل أثناء الحصّة و ذلك لعدم قدرتهم على نقل الأفكار لمناقشة الدرس.

(7) إن ضعف الطلاب في التعبير الشفهي و اعتمادهم على الحفظ عند مواجهة الامتحان

يؤدي إلى ضعف التحصيل لمهارة المطلوبة لهذا البرنامج، وذلك لصعوبة نقل المعلومات و انتقاء الأفكار، حيث أن حفظ المقررات أو النصوص لا يعوّدهم على تنظيم الأفكار و تركيبها بأسلوبهم، فعندما جاء الامتحان على الشكل المقالي و يطلب منهم إبداء رأيهم فيجدون صعوبة في استرجاع ما قد قرأوا و نقلها على أوراق الامتحان.

المصادر و المراجع

أولا : القرآن الكريم

ثانيا : الكتب :

(1) إسماعيل ظافر، يوسف الحمادي، التدريس في اللغة العربية، دار المريخ 1984

(2) ابن جني، الخصائص ، ط 3 ج 1 ص 34، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1986

(3) بطرس البستاني، محيط المحيط، ط 3، بيروت 1993

(4) حسني عبد الباري عصر، مركز الاسكندرية للكتاب 2005

- (5) زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية 2005
- (6) زكريا إسماعيل، طرائق تدريس اللغة العربية أبو الضبعات، دار الفكر 2007 ط1
- (7) صفاء محمد محمود إبراهيم، مهارات التفكير و تعلم اللغة العربية و تعليمها، مؤسسة حورس الدولية، 2007
- (8) طه على حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية و مناهجها طرائق تدريسها، دار الشروق للنشر و التوزيع 2005، ط1
- (9) طه على حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث 2009
- (10) عبد الله أمين، الاشتقاق، مكتبة الخانجي ط2، 200